

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[548] الآيات قُلْ إِنْ زُيِّنَ لَكُمْ أَنْزَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِيَّاهُ إِلَّا الْوَحْدُ الْقَهَّارُ (65) رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ (66) قُلْ هُوَ زَبَدٌ عَظِيمٌ (67) أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ (68) مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْإِلهِ إِذْ يَخْتَصِمُونَ (69) إِنْ يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنْزَلَ مَا أَنْزَلَ مُنْذِرٌ مُبِينٌ (70) التفسير إنَّما أنا نذير؛ البحوث السابقة التي تناولت موضوع العقاب الأليم الذي سينال أهل جهنم، والأخرى التي إستعرضت العقاب والعقاب الدنيوي الذي نزل بالأمم الظالمة البائدة، كلاهما كانت تحمل طابع إنذار وتهديد للمشركين والعاصين والظالمين. أمَّا آيات بحثنا فتتابع ذلك البحث، إذ جاء في أولى آياتها (قل إنَّما أنا منذر)، صحيح أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مبشِّر أيضاً، وأن القرآن الكريم يحوي كلا الأمرين، أي الإنذار والبشرى، ولكن بما أن البشرى تخص المؤمنين فإن الإنذار يخص المشركين والمفسدين، والحديث هنا يخص المجموعة الأخيرة، وإعتمد فيه على